مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الرابع والسبعون (أبريل ٢٠٢٢)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العدد الرابع والسبعون - أبريل ٢٠٢٢

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانـدا نـوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر
رشا عاطف وحدة النشر
أمـل حسـن وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني
إسـلام أشـرف وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
أ.د. أحمد محمد فؤاد أ.د. نبيـل رشـاد

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق
  جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل - العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة - الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود - السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت - الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب - سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧٤

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- **نقـد رؤيــة المؤرخ الكوري بارك جونـغ ساسيو Park Joong Seo لصــلاح الدين الأيـوبي (١١٣٨-١١٩٣م)**	٣-٢٤
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٢- **نشأة التنمية المستدامة في الإسلام إبان عهدي النبوة والخلافة الراشدة دراسة تطبيقية لأوضاع الفئات المهمشة «المعاقون والمرأة بوصفهما نموذجين» (١-٤٠هـ/٦٢٢-٦٦٠م) .....**	٢٥-٥٨
أ.د. طارق أبـو الوفا محمد	
• **دراسات العلوم السياسية:**	
٣- **سياسات الاستيطان الإسرائيلية بعد حرب ١٩٦٧م .....**	٦١-٨٤
الباحث/ وائل عبدالحكيم محمد ربيع	
• **الدراسات القانونية:**	
٤- **المسئولية المدنية للعضو المنتدب في شركة المساهمة «دراسة بحثية» .....**	٨٧-١٢٢
الباحثة/ أمل حسن علي عبدالباقي	
٥- **صور تعويض المسئولية المدنية الناشئة عن التعدي على حق الحياة الخاصة عبر الإنترنت في ضوء قانون المملكة المتحدة ..**	١٢٣-١٥٤
أ.د. جليل حسن بشات الساعدي & م.م زهراء عصام صالح كبة	
٦- **المشروعية الدستورية .....**	١٥٥-٢٠٢
الباحث/ أبو بكر محمود أبو بكر محمد	

تابع محتويات العدد ٧٤

- **الدراسات الفنية:**

٧- **الروحانية في الفن الإسلامي** ٢٠٥-٢٢٦

الباحث/ قاسم محسن حسان

- **الدراسات الإعلامية:**

8- Women's Portrayal in Egyptian TV Channels Advertisements and its Impact on Female University Students Self-Perception **3-42**

Sherin Moody Hakim Wassif

نشأة التنمية المستدامة في الإسلام

إبان عهدي النبوة والخلافة الراشدة

دراسة تطبيقية لأوضاع الفئات المهمشة

«المعاقون والمرأة بوصفهما نموذجين»

(١-٤٠هـ/٦٢٢-٦٦٠م)

The emergence of sustainable development in Islam during the eras of Prophethood and the Rightly-guided Caliphate An applied study of the conditions of marginalized groups «the disabled and women as a model» (1-40 AH/622-660 AD)

أ.د. طارق أبــو الوفا محمد

كلية الحقوق.جامعة القاهرة

عضو اتحاد المؤرخين العرب

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تتفق أغلب الآراء **علي أن** مصطلح **التنمية المستدامة** مصطلح حديث لكونه ظهر في أواخر القرن **العشرين**، إلا أنني في هذه الورقة البحثية سوف ألقي الضوء على أن التنمية المستدامة **الحقيقية قد** وجدت قبل ذلك بفترة طويلة، وأقصد تلك التنمية التي نشأت في عهد النبي **صلى الله عليه وسلم** في المدينة المنورة في **القرن الأول الهجري**، وتابعيه من الخلفاء الراشدين (ﷺ) الذين ساروا على نهجه (ﷺ) مقتفين أثره في كل شيء، من خلال **المنهج التحليلي** الذي يؤكد نشأة التنمية المستدامة، محاولا تأصيل حاضرنا الزاهر من خلال ما كان بماضينا المجيد، مستهدفًا من وراء ذلك إبراز **اهتمام الرسول** (ﷺ) والخلفاء الراشدين من بعده بالفئات **المهمشة، وسأهتم** بالمعاقين والمرأة كنموذجين يحتذي بهما في ذلك الوقت، وذلك **من خلال عدة نقاط** رئيسة هي: مصطلح التنمية المستدامة كما عرفته الأمم المتحدة، تاريخ التنمية المستدامة وبداية نشأتها في العصر الحديث، أبعاد التنمية المستدامة، مجالات التنمية في العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين، **وأخيرًا**،،، نماذج من مشاركة الأفراد المعاقين و المرأة في التنمية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين، وفي الخاتمة، ذيلت الدراسة بما توصلت إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة؛ عهد النبوة؛ الخلافة الراشدة؛ دراسة تطبيقية؛ الفئات المهمشة.

Abstract:

Most opinions agree that the term sustainable development is a modern term because it appeared in the late twentieth century, but in this research paper I will shed light on the real sustainable development that existed long before that, and I mean that development that arose during the era of the Prophet, peace be upon him, in Medina Al-Munawwarah in the first century AH, and his followers from the Rightly Guided Caliphs (τ) who followed his path (may God bless him and grant him peace) tracing his impact on everything, through the analytical approach that emphasizes the emergence of sustainable development, trying to root our glorious civilization in the present, Aiming from behind this to highlight the interest of the Prophet (PBUH) and the Rightly Guided Caliphs after him with marginalized groups as a practical work for the disabled and women as models to be followed at that time, through several main points: the term sustainable development as defined by the United Nations, the history of sustainable development and the beginning of its inception in the era Al-Haddi, dimensions of sustainable development, areas of development in the era of the Prophet and the era of the rightly-guided caliphs, and finally,,, models of the participation of disabled individuals and women in development during the era of prophecy and the rightly-guided caliphs.

Key words: sustainable development; the era of prophecy; Rashidun Caliphate; An Empirical Study; marginalized groups.

المقـدمة:

مما لاشك فيه أن مصطلح **التنمية المستدامة مصطلح حديث** ظهر في أواخر القرن **العشرين،** وتم تعريفها بأنه: تلك التنمية التي تقوم بتلبية جميع احتياجات الإنسان دون أن تمس قدرة الأجيال القادمة على تلبية تلك الاحتياجات نفسها، وقد غلب استخدام هذا المفهوم في موضوعات التاريخ المعاصر بشكل واسع، وقلت الإشارة إليه في الموضوعات البحثية في التاريخ الإسلامي، غير أنه توجد حقيقة دامغة هي أن للتنمية المستدامة جذورا تعود إلي فجر الإسلام، ولكني في هذه الورقة البحثية سألقي الضوء على التنمية المستدامة الحقيقية التي نشأت في عهد النبي **صلى الله عليه وسلم** في المدينة المنورة في القرن الأول الهجري وفي عهد تابعيه من **الخلفاء الراشدين(**ﷺ) الذين ساروا على نهجه (ﷺ) مقتفين أثره في كل شيء، **مستخدمًا في ذلك** المنهج **التاريخي الاسترادى** القائم علي تناول الموضوع في بدايته من **الأحدث إلي الأقدم،** وهي الفترة التي أتناولها في عهدي النبوة والخلافة الراشدة، **ومستخدمًا المنهج التحليلي** الذي يؤكد علي نشأة التنمية المستدامة محاولا حضارتنا الحديثة بماضينا المجيد، **مستهدفًا** من وراء ذلك إبراز اهتمام الرسول(ﷺ) والخلفاء الراشدين من بعده بالفئات **المهمشة** كالمعاقين والمرأة.

دفعني لاختيار هذا الموضوع ما وجدته من ندرة الكتابة فيه من قبل الباحثين المصريين، فما وجدت إلا قلة محدودة من الدراسات العربية خارج مصر تهتم بمثل هدا الموضوع، أذكر منها: أولا: ورقة بحثية بعنوان: التنمية المستدامة في **القرآن** والسنة ومبادئ تطبيقها في الاقتصاد الإسلامي، **من إعداد: د.سهيل زغدود،** كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر، **ود. ساعد هماش،** قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، **أ. مرازقة حكيمة،** أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا، مجلة:

iternational journal of planning, urban and sustainable , development، المجلد٦، العدد١، ٢٠١٩، **وثانيًا:** مقالان منشوران علي شبكة التواصل الاجتماعي الإنترنت: الأول بعنوان: التنمية المستدامة من منظور إسلامي، من إعداد: **د/ محمد عبد الحليم عمر، مقال** منشور بتاريخ يونيو٢٠١٥م، **مجلة الاقتصاد الإسلامي، ٢٠١٥م،** والثاني: **مقال بعنوان:** مقال بعنوان: **التنمية المستدامة في الإسلام،** منشور علي موقع: الاتحاد العالمي للتنمية المستدامة، مملكة البحرين، د.ت.

من **خلال مطالعة** هذه الدراسات السابقة، وضح لي أنها تعرضت للتنمية المستدامة ومفاهيمها، وأبعادها، مع عرض لأمثلة تطبيقية من **القرآن والسنة** بوجه عام، مما دفعني لتحديد الفترة الزمنية وأقصد عصر النبوة والخلافة الراشدة، **محورًا** لهذه الورقة البحثية وأتناولها **من خلال عدة نقاط** رئيسة أعرض لها علي **النحو التالي:**

أولًا: مصطلح التنمية المستدامة كما عرفته الأمم المتحدة.

ثانيًا: تاريخ التنمية المستدامة وبداية نشأتها في العصر الحديث.

ثالثًا: الإنتاج وعناصره.

رابعًا: أبعاد التنمية المستدامة.

خامسًا: مجالات التنمية في العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين.

سادسًا: نماذج من مشاركة الأفراد المعاقين و المرأة في التنمية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين.

سابعًا: الخاتمة ونتائج الدراسة.

أولًا: مصطلح التنمية المستدامة:

قبل أن نتحدث عن التنمية المستدامة يجب علينا أن نعرف التنمية **فهي:** بمفهومها العام **هي: زيادة الإنتاج، وتطوير مهارات الإنسان للمساهمة في زيادة هذا الإنتاج.**(١)

أما التنمية المستدامة كما عرفتها الأمم المتحدة فمصطلح اقتصادي اجتماعي يعني تطوير وسائل الإنتاج بطرق لا تؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية لضمان استمرار الإنتاج للأجيال القادمة (تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة)، ومما لاشك فيه أنّ مسرح عملية التنمية المستدامة هو **البيئة** بمكوناتها: الإنسان، والحيوان، والنبات، والجماد، والهواء، بما فيها مصادر الطاقة المتجددة، وغير المتجددة. (٢)

ثانيًا: تاريخ التنمية المستدامة وبداية نشأتها في العصر الحديث:

مما لاشك فيه أن التنمية المستدامة تهتم بالحفاظ على الموارد، وكثير من هذه الموارد هي موارد غير متجددة، بمعنى أنّها تتناقص وبخاصة بموضوع الطاقة الذي تتضاعف الحاجة إليها كل يوم أكثر من اليوم الذي يسبقه، فقد كان للثورة الصناعية الأثر الأكبر في زيادة الطلب على الطاقة والمواد الأولية(٣)، لهذه الأسباب تنبهت الدول الصناعية الكبرى إلى أهمية المحافظة على البيئة بما فيها الغلاف الجوي بسبب تعدد مصادر التلوث التي تؤدي إلى الإضرار بالبيئة وعمدت إلى إقرار قوانين ملزمة للدول بالحد من عمليات التلوث، ونشر مبدأ التنمية المستدامة وذلك **بمؤتمر قمة الأرض** الذي عقد عام **١٩٩٢م** الذي خلص إلي **الخطوات التالية:**

- مساعدة المجتمعات الفقيرة على تطوير مصادر دخلها لمنعها من تدمير عناصر البيئة من حولها.

- تشجيع المشاريع الملائمة لكل منطقة حسب ظروفها البيئية.
- تشجيع المبادرات الفردية والمجتمعية لإقامة المشاريع التي تلائمها.
- تطوير مهارات المجتمعات الفقيرة لرفع مستوى حياتها.
- **إيجاد** مصلحة مشتركة ما بين الإنسان والبيئة بحيث ترتبط البيئة بارتفاع مستوى حياته.
- **العمل** على زيادة الوعي حول الطاقة المتجددة كطاقة الرياح، وطاقة الشمس وغيرها من أجل التقليل من الاعتماد على مصادر الطاقة **الأحفورية** المتناقصة، وأصبح ظاهرًا للعيان المشكلات الدولية التي يسببها الاعتماد على البترول كمصدر رئيسي للطاقة.

ثالثًا: الإنتاج وعناصره:

- **الإنتاج لغة واصطلاحًا:**

الإنتاج هو: تكوين سلعة قد تكون زراعية أو صناعية[٤] معتمدةً على عناصر الإنتاج، **وهـي:**

أ- مواد أولية"خام".

ب- طاقة. ج – إدارة.

مما لاشك فيه أنّ هذه العناصر ترتبط بالإنسان والبيئة، لذلك من الواجب المحافظة على البيئة بمكوناتها **الحية وغير الحية** من إنسان، وحيوان، ونبات، وهواء، وجماد، وأن يتم استغلال الموارد الطبيعية بطرق لا تؤدي إلى استنزافها. [٥]

رابعًا: أبعاد التنمية المستدامة:

للتمنية المستدامة أبعاد متعددة، منها:

- **البعد التقني:**

لعبت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دورًا كبيرًا في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة، حيث أسهمت في كثير من التطور المهم لتحسين أداء المؤسّسات الخاصة، كما عزّزت أنشطة البحث، وساهمت في تحديث أنماط المؤسسة الجديدة التي تشمل التكنولوجيا والمدن والنموّ الاقتصادي، وأوجدت الكثير من فرص العمل، مما حدّ من الفقر والبطالة، وسهل وضع البرامج الهادفة إلى تحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، والعمل لتحقيق أهداف إنمائية(٦)، كما لعبت الاتصالات دورًا كبيرًا في تحقيق التنمية المستدامة، مثل:

١- **الإذاعة:** حيث ساهمت الإذاعة الريفية الموجهة للتنمية المجتمعية في تدريب المزارعين.

٢- **شبكة المعلومات** " **الإنترنت**": فلابدّ من الإشارة إلى دور شبكة الإنترنت، حيث إنّها ساعدت على ربط رجال التعليم والمرشدين بالباحثين، و مصادر المعلومات، مما ساهم في تحسين الإنتاج الزراعي.(٧)

- **البعد البيئي:**

تسعى التنمية المستدامة إلى إنجاز **عدد من الأهداف البيئية**، ومن بينها ترشيد استخدام الموارد القابلة للنهوض بهدف ترك بيئة ملائمة ومماثلة للأجيال القادمة، نظرًا لعدم وجود بدائل أخرى لتلك الموارد، ومراعاة القدرة المحدودة للبيئة على استيعاب النفايات مع تحديد الكمية المراد استخدامها بشكلٍ دقيق.(٨)

- **البعد الاقتصادي:**

تسعى التنمية الاقتصادية في البلدان الثرية إلى إجراء عدد من **التخفيضات المتتالية** في مستويات استهلاك الموارد الطبيعيّة والطاقة، فمثلًا استهلاك الطاقة الناتجة من الغاز، والفحم، والنفط في الولايات المتحدة أعلى منها في الهند بـ ٣٣ مرة.(٩)

- **البعد الاجتماعي:**

تتضمن عملية التنمية المستدامة التنمية البشرية التي تهدف إلى تحسين مستوى التعليم والرعاية الصحية، فضلًا عن مشاركة المجتمعات في صنع القرارات التنموية التي تؤثر على المساواة والإنصاف، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هناك نوعين من الإنصاف، **وهما:** إنصاف الأجيال المقبلة، وإنصاف الناس الذين يعيشون اليوم، ولا يجدون فرصًا متساوية مع غيرهم في الحصول على الخدمات الاجتماعية والموارد الطبيعية، لذلك تهدف التنمية إلى تحسين فرص التعليم، وتقديم العون للقطاعات الاقتصادية غير الرسمية، والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة، ولجميع فئات المجتمع.(١٠)

- **بعد الصحة النفسية:**

هي تعني قدرة الفرد على التعامل مع البيئة المحيطة به، وتغليب حُكم العقل على الانفعالات التي تنتج نتيجة لتأثّره بالعوامل التي تدفعه للغضب، أو القلق، أو غيرها. ذلك أن الصحة النفسية الجيدة من أهم أهداف التنمية المستدامة، وأيضًا نتيجة طبيعية لها(١١)، وأكد خبراء التنمية وأساتذة **الطب النفسى** أن العلاقة بينهما لا تتحقق إلا بالوصول للطمأنينة فى أغلب مجالات المجتمع، وهناك علاقة تربط بين التنمية المستدامة والصحة النفسية، وقد تم مؤخرًا عقد ندوة عن علاقة التنمية بالصحة النفسية ونتج عنها أنه لو تم صرف دولار على الصحة النفسية سيتم حصد **٤ دولارات** فى

التنمية[١٢]، وأوضح أنه لا يؤثر فقط على المستفيدين من التنمية فى تحسين صحتهم النفسية، بل أيضًا يؤثر على العاملين بها بشكل إيجابي، وأن ما يؤثر على الصحة النفسية هي الحالة الاقتصادية التى لو حدث بها انتعاش ستتم بالتبعية انتعاشة فى الصحة النفسية، فهناك دول تصرف كثيرًا للحصول على صحة نفسية جيدة لمواطنيها لعلمها بالعائد المادي الناتج عن مثل هذا الفعل. [١٣]

- **مكانة الإنسان في تعاريف مصطلح التنمية المستدامة:**

يشكل الإنسان **محور التعاريف** المقدمة بشأن **التنمية المستدامة** حيث تتضمن تنمية بشرية تؤدي إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والرفاهية الاجتماعية.

هناك اعتراف اليوم بهذه **التنمية البشرية** على اعتبار أنها حاسمة بالنسبة للتنمية الاقتصادية وبالنسبة للتثبيت المبكر للسكان، وحسب تعبير تقرير التنمية البشرية الصادر عن **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**[١٤] فإن " **الرجال والنساء والأطفال** ينبغي أن يكونوا محور الاهتمام – فيتم نسج التنمية حول الناس وليس الناس حول التنمية".[١٥]

تــؤكد تعريفات التنمية المستدامة بصورة متزايدة على أن التنمية ينبغي أن تكون بالمشاركة بحيث يشارك الناس ديمقراطيًا في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم سياسيًا واجتماعيا خلق مصلحة مشتركة ما بين الإنسان والبيئة بحيث ترتبط البيئة بارتفاع مستوى حياته. [١٦]

خامسًا: التنمية في العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين:

أولًا: العهد النبوي(١-١١هـ/ ٦٢٢م-٦٣٢م):

عني الإسلام بالفرد وتنميته في كافة المجالات فنجد النبي(ﷺ) يعنى بالفرد بقوله: "**أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، خيركم عند الله أتقاكم**".(١٧)

هكذا،،، جعل النبي(ﷺ) التقوى المعيار الحقيقي للفرد بغض النظر عن **لونه وجنسيته ولغته،** ويدلل على ذلك قوله(ﷺ) في خطبة الوداع(**١٠هـ/٦٣٢م**) قوله:

" **إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**".(١٨)

أما **الخلفاء الراشدون** فقد **ساروا** على نهج الرسول(ﷺ) فلم يفرقوا بين الرعية فيما يعرف **بالعطاء السنوي**(١٩)، ولم ينس **عمر بن الخطاب**(رضي الله عنه)(١٣-٢٣هـ/٦٣٥-٦٤٥م) في هذا النظام **النساء**(٢٠) **والأطفال.**(٢١)

إذا ما أمعنا النظر في أبعاد التنمية المستدامة التي تمت الإشارة إليها آنذاك فإننا هنا نجد أن النبي(ﷺ) قد طبق هذه الأبعاد قبل أن يضعها علماء التنمية المحدثون أنفسهم، **ففي البعد التقني**(٢٢) ظهر ذلك واضحًا في تعلم الحيل الحربية الجديدة، فمثلًا كان لخدعة **سلمان الفارسي**(٢٣)(رضي الله عنه) الذي أشار بحفر خندق(٥هـ/٦٢٧م) (٢٤)حول المدينة **تقنية جديدة** في عالم الحرب.(٢٥)

أما البعد الصحي: فنجد أن الرسول (ﷺ) اهتم بصحة الإنسان اهتمامًا بالغًا، فنجده يوصي بعدم إهمال الإنسان لصحته فيقول:" **ما جعل الله من داء إلا وجعل له شفاء،علمه من علمه،وجهله من جهله**".(٢٦)

أما البعد الاقتصادي: فكانت للرسول (ﷺ) فيه أحاديث كثيرة منها: " **إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن يغرسها فليغرسها**".(٢٧)

أما البعد الاجتماعي: فقد أوصى البني (ﷺ) **بتنمية المجتمعات** في سائر المجالات في هذا الحديث الشامل الجامع الذي يرويه **أبو هريرة**(رضي الله عنه) **قَائلاَ:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلي لله عليه وسلم : **إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علَّمه ونشره، وولدا صالحا تركه،و مصحفًا ورَّثه، ومسجدًا بناه، وبيتا لابن السبيل بناه، و نهرًا أجراه، وصدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه بعد موته.**(٢٨)

أما البعد الثقافي: فقد حث (ﷺ) على العلم وأمر به، فعن النبي(ﷺ) قوله: **مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضًا، فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به، فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به.**(٢٩)

- **مشاكل التنمية المستدامة في العهد النبوي:-**

من المشاكل التي حددها علماء التنمية **مشكلة الماء،** وقد أمر الله سبحانه وتعالى الإنسان بالحفاظ على الماء بقوله: **وجعلنا من الماء كل شئ حى**".(٣٠)

واجــه النبي (ﷺ) تلك المشكلة عمليا في هذا الحديث **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ** رضي الله عنهما (أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) مَر بِسَعْدٍ (٣١) وَهُوَ **يَتَوَضَّأُ** فَقَالَ: مَا هَذَا **السَّرَفُ** يَاسَعْدُ؟ قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ؟ قَالَ(ﷺ): نَعَمْ، **وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ.**(٣٢)

كذلك،،، من المشاكل التي واجهها النبي (ﷺ) **مشكلة الدخل،** فعن **أنس بن مالك** (رضي الله عنه) أن رجلا من الأنصار أتى النبي(ﷺ) فسأله، فقال(ﷺ): (أما في بيتك شيء؟)، قال: بلى، **حلس**(٣٣) نلبس بعضه ونبسط بعضه، **وقعب**(٣٤) نشرب فيه من

الماء، قال(ﷺ): (ائتني بهما)، فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله (ﷺ) بيده، وقال(ﷺ): **(من يشتري هذين؟)**، قال رجل: أنا أخذهما بدرهم، قال الرسول(ﷺ): **(من يزيد على درهم؟)** مرتين أو ثلاثًا، فقال رجل: أنا أخذهما بدرهمين، **فأعطاها إياه**، وأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري، وقال(ﷺ): **اشترِ** بأحدهما طعامًا **فانبذه** إلى أهلك، واشتر بالآخر **قدومًا** فائتني به، فأتاه به، فشد فيه رسول الله (ﷺ) عودًا بيده، ثم قال: **اذهب** فاحتطب وبع، ولا أرينك **خمسة عشر يومًا**، ففعل، فجاء وقد أصاب **عشرة دراهم**، فاشترى ببعضها ثوبًا، وببعضها طعاما، فقال رسول (ﷺ): **(هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث: لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفظع، أو لذي دم موجع)**.(٣٥)

هكذا،،، وضح تصدي الرسول(ﷺ) قولًا وفعلاً للمشاكل التي واجهت المجتمع في ذلك العصر بفكر تنموي يؤكد أنه مؤسس التنمية المستدامة قبل الغرب الأوروبي بأكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان ويزيد. مما يدلل على أن التنمية المستدامة معمول بها في مجتمعنا العربي مند العهد النبوي.

- **التنمية المستدامة في عهد الخلفاء الراشدين:**

أما في عصر الخلفاء الراشدين فقد **اقتفوا** أثر النبي (ﷺ) ففي البعد **التقني** كان لعمر بن الخطاب **قصب السبق** في ابتكار **التقويم الهجري** حيث وضع التاريخ لهذه الأمة، ووضع كذلك **الدواوين**.(٣٦)

أما البعد الصحي عنده: فقد وجدت استمرارا لمبدأ أن الإنسان هو الكائن الأعظم،وأن المحافظة على صحته أمرً واجب، فقد قام **الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب**(ﷺ) برصد **عشرة دراهم** لكل طفل رضيع، وذلك نظرًا لقيام أمهات الأطفال **بتعجيل فطامهم** حتى يتسنى لهم أخذ العطاء.(٣٧)

أما البعد الاقتصادي: في عهد **الخلفاء الراشدين** من الثابت أن من أركان الإسلام **إيتاء الزكاة** وهي صدقة تؤخذ من الأغنياء لترد على الفقراء، وهو **مبدأ اقتصادي** يهدف لتكافل المجتمع، وبعد وفاة الرسول(ﷺ) قامت حروب **الردة** التي كان من بين أسبابها امتناع بعض القبائل عن دفع الزكاة[٣٨] مما حدا **بالخليفة أبي بكر الصديق الراشدي الأول(ﷺ)**، لتسيير الجيوش **وقاتلهم** حتى تم له النصر[٣٩] وفي هذا أكبر **استقرار ديني واقتصادي** لصالح المجتمع بأسره.

هكذا،،، استطاع **أبو بكر (ﷺ)** حمل الأمانة، والمحافظة على عدم إسقاط ركن من **أركان الإسلام** الخمسة.

أما البعد الاجتماعي في عهد الخلفاء الراشدين: نذكر هنا **قصة الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب(ﷺ)** عندما طالب بعدم المغالاة في المهور، **فعارضته امرأة** بقولها له الآية القرآنية:"**وآتيتم إحداهن قنطارًا فلا تأخذوا منه شيئا**"[٤٠]، **فعدل عمر(ﷺ) عن ذلك، وقال قولته** الشهيرة: **أخطأ رجل وأصابت امرأة.**[٤١]

أما البعد الثقافي في **عهد الخلفاء الراشدين،** لم يكن هناك **أمر أعظم** من جمع كتاب **الله عز وجل وحفظه،** فهو خير كتاب، فكان من اللاتي تعلمن القرآن وجمعنه **وأتمنهن** المسلمون على ذلك السيدة: **حفصة بنت عمر بن** الخطاب **أم المؤمنين** التي وضعت لديها نسخة كاملة منه منذ عهد **الخليفة أبي بكر(ﷺ)** وظلت معها طوال **عهد عمر بن الخطاب(ﷺ)** إلى أن أخذها **عثمان بن عفان(ﷺ)**[٤٢]، وكانت مرجعا **لسائر النسخ** ليقارنها بها، ويتخذ مصحفًا رئيسًا، فأرسلت إليهم وبعد أن تمت هذه المقارنة أعادوا نسختها إليها[٤٣]، وهكذا **أسدت السيدة حفصة** خدمة **جليلة** إلى الأمة الإسلامية، **وإلى الدين.** [٤٤]

أما عن المجالات والمشاكل التي تصدت لها **التنمية المستدامة** في عهد الخلفاء الراشدين فكان منها **مشكلة الماء،** ولا أبرز من **مشكلة أهل مصر مع النيل**

حيث كانت من عاداتهم إلقاء **فتاة بكر** في النيل حتى يجيء الفيضان **فأبطل عمرو بن العاص(ﷺ)** [٤٥] ذلك **فجف النيل،** فكتب إليه **عمر بن الخطاب بطاقة** ألقاها في النيل. [٤٦]

أما الدخل فقد تعامل معه الخلفاء الراشدون **فقام** عمر بن الخطاب(ﷺ) بإعطاء **النساء العطاء السنوي، وأتت السيدة عائشة أم المؤمنين(ﷺ)** على **قمة التوزيع المالي** فحصلت على **اثنتي عشرة ألفا،** ثم باقي زوجات الرسول (ﷺ) **عشرة آلاف،** ثم فرض **صفية وجـويرية(ﷺ)** في **ستة آلاف** وفرض **أسماء بنت عميس**[٤٧] وجعل **نساء أهل بدر خمسمائة خمسمائة، ونساء** من بعدهم إلى **الحديبية**[٤٨] على **أربعمائة**،ونساء من بعد ذلك إلى الأيام **ثلاثمائة ثلاثمائة،** ونساء **أهل القادسية**[٤٩] **مائتين مائتين،** وسوى بين النساء بعد ذلك.[٥٠]

سادسًا: نماذج من مشاركة الأفراد المعاقين والمرأة في التنمية المستدامة في العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين:

مما لاشك فيه أن في كل مجتمع **أفرادا وفئات مهمشة،** ويأتي **المعاقون** على رأس هذه الفئات، وكذا **المرأة،** ولقد اتهم الغرب حضارتنا بالضغط على كل ضعيف، ولكننا هنا نبرز اشتراك هاتين الفئتين جنبا إلى جنب في لحمة المجتمع الواحد مما يشكل نسيج وحدة مترابطة وتضافر جهود كل فرد على قدر طاقته في التنمية المستدامة للمجتمع دون النظر لضعفه وإعاقته.

أولًا: مشاركة الأفـراد المعاقين في التنمية المستدامة في العهد النبوي:

يعد دمج المعاق أمرًا مستحدثاً في الآونة الأخيرة في المجتمعات الغربية، أما في حضارتنا الإسلامية التي كان لها **قصب السبق** في هدا المضمار الذي أرجع ذلك إلي العهد النبوي، فقد أناب النبي (ﷺ) **ابن أم مكتوم** [٥١] عنه في حكم المدينة أثناء

غيابه(ﷺ) في **أربعة عشر** مرة أثناء غزواته [٥٢]، وما كان لهذا الصحابي **شرف خلافة الرسول**(ﷺ) في غيابه، وما كان له أن ينال هذا القدر إلا لثقة لرسول الله(ﷺ) في قدرته على إدارة الموقف في أثناء غيابه والانشغال بالأمور الحربية. [٥٣]

أما عن مشاركتهم في الحياة الثقافية في العهد النبوي: فقد **أقبل المعاقون** على الحياة الثقافية ونهلوا من علم النبي(ﷺ) فكان من بين **مؤسسي هذه العلوم** في علم الفقه: **معاذ بن جبل**[٥٤] وقال النبي(ﷺ): أني أحبك يا معاذ [٥٥]، **وتوفي** معاذ عام ١٨هـ/٦٤٠م، وعنه قال المؤرخ ابن العماد[٥٦]: "**سلطان العلماء وأعلم الأمة بالحلال والحرام، وورد أن العلماء تأتي تحت رايته يوم القيامة**".

أما عن مشاركة المعاقين في التنمية المستدامة في عهد الخلفاء الراشدين فكان لهم أكبر الأثر حيث ذكرت لنا المصادر **موقفا لأبي سفيان** في الحياة السياسية، فعندما توفي **يزيد بن أبي سفيان** عام ١٨هـ/٤٠م، وذهب عمر بن الخطاب(ﷺ) **ينعيه** إليه، فقال أبو سفيان(ﷺ): من جعلت على عمله يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر(ﷺ): معاوية، **وصلتك رحم**. [٥٧]

أما في الحياة الثقافية: فكان **لأبي الأسود الدؤلي قصب السبق** في مجال **العلوم اللغوية**، وكان **أعرج مفلوجا أبخر**[٥٨]، **واسمه: ظالم بن عمرو الدؤلي الكناني(ت٦٩هـ/٦٨٨م)** واضع علم النحو، ومؤسسه بإشارة **علي بن أبي طالب**(ﷺ) عليه، وأنه كان معدودًا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان من التابعين، وروى عن **ثلة من كبار الصحابة أمثال: عمر وعلي ومعاذ وابن عباس** وغيرهم، وسكن البصرة في **خلافة عمر**، ووليها في **أيام علي**. [٥٩]

أمـا عن الـدخل فكان لأحد المعاقين وهو **أبو سفيان بن حرب**[٦٠] كما ذكر اليعقوبي: [٦١] " ولأهل مكة من كبار رجال قريش مثل أبي سفيان بن حرب، ومعاوية بن أبي سفيان في **خمسة آلاف**، ثم قريش على منازلهم" [٦٢]، وهكذا لم يحرم أبو

سفيان من العطاء لكونه معاقًا.

- **المرأة في التنمية المستدامة في عهدي النبوة والخلافة الراشدة:**

لم **يحرم الإسلام المرأة** من المشاركة في كافة المجالات، وخاصة إذا كانت تنمي مجتمعها، ففي الحياة السياسية كان لموقف **أم سلمة** أم المؤمنين(ﷺ) في **صلح الحديبية** ما ينم عن رجاحة عقلها، فتشير المصادر إلى ذلك بقولها: لما فرغ **رسول الله**(ﷺ) من قضية الكتاب، قال لأصحابه: "**قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا**"، فو الله ما قام منهم رجل، حتى قال ذلك **ثلاث مرَّات**، فلمَّا لم يَقُمْ منهم أحد دخل على **أمِّ سلمة**(ﷺ)، **فذكر** لها ما لقي من الناس، فقالت **أمُّ سلمة**: يا **نبي الله** أتحبُّ ذلك؟ **اخرج** ثم **لا تكلِّم أحدًا** منهم كلمة حتى تنحر بُدْنَك وتدعو **حالقك في حلقك، فخرج** فلم يكلِّم أحدًا منهم حتى فعل ذلك؛ **نحر بُدْنه ودعا حالقه فحلق**، فلمَّا رأَوْا ذلك، **قاموا فنحروا**، وجعل **بعضهم** يحلق بعضًا حتى كاد بعضهم يقتل بعضًا غمًا [٦٣]، كما **قال ابن حجر**: وإشارتها على النبي(ﷺ) **يوم الحديبية** تدلُّ على وفور عقلها وصواب رأيها. [٦٤]

أما عن مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية في العهد النبوي: فكانت منهن من تمارس مهنة القابلة[٦٥]، وهي التي تستقبل المولود، وكان هناك نساء يحترفن هذه المهنة مما دعا رسول الله (ﷺ) أن يتخذ منهن واحدة هي **سلمى خادم** رسول الله (ﷺ) فكانت تقوم بقبول السيدة **خديجة بنت خويلد بن أسد** في ولاداتها إذا ولدت من رسول الله (ﷺ) وتعد قبل ذلك ما تحتاج إليه [٦٦]، وأيضا كانت قابلة **لفاطمة** بنت رسول الله (ﷺ) [٦٧]، وهي التي قبلت **مارية أم إبراهيم**[٦٨] وقد ظلت حتى **عهد أبي بكر**(ﷺ). [٦٩]

أما عن مشاركة المرأة في البعد الثقافي في العهد النبوي: فقد حرصت النساء على حضور مجالس العلم فكان الرسول (ﷺ) يخصص يوما **للنساء**. [٧٠]

أما مشكلة الماء كمجال من مجالات التنمية المستدامة التي شاركت فيها المرأة في العهد النبوي: أجدها كانت سببًا **في التيمم**، فعن **عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ** (ﷺ) قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا **بِالْبَيْدَاءِ، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ** انْقَطَعَ **عِقْدٌ** لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عَلَى الْتِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، فَأَتَى النَّاسُ **إِلَى أَبِي بَكْرٍ** الصِّدِّيقِ فَقَالُوا: أَلا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟! أَقَامَتْ **بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسِ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ** فَجَاءَ **أَبُو بَكْرٍ** وَرَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، **فَقَالَتْ عَائِشَةُ(ﷺ)**: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلا يَمْنَعُنِي مِنْ التَّحَرُّكِ إِلا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَخِذِي، **فَقَامَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَتَيَمَّمُوا، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ: **مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ(ﷺ)**، قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ **فَأَصَبْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ.**(٧١)

أما عن مشاركة المرأة في التنمية المستدامة في عهد الخلفاء الراشدين:

نجدها قد شاركت جنبًا إلى جنب، **ففي الحياة السياسية:** بدأ دور المرأة السياسي يبرز حين طعن **عمر** بن **الخطاب(ﷺ)** على يد **أبو لؤلؤة المجوسي**(٧٢) فتعرضت **الخلافة الراشدة** لأزمة محققة حين أراد **عمر(ﷺ)** ألا **يستخلف** فلقد قال **ابن عمر(ﷺ)** دخلت على **حفصة**، فقالت: **أعلمت أن أباك غير مستخلف** قال: ما كان ليفعل قالت: إنه فاعل، قال: **فحلفت أن أكلمه في ذلك**(٧٣)، وقد قام **عمر(ﷺ) بترشيح ستة** يتم اختيار واحد منهم خليفة للمسلمين، فكانت الشورى تتم في حجرة عائشة بإذنها (٧٤)، وأسفرت المشورة عن اختيار **الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ)** التي تمت له البيعة في

المحرم من عام ٢٤هـ/٦٣٥م[٧٥]، وهكذا كانت المشورة بأمر حفصة، والشورى كانت في حجرة عائشة رضي الله عنهما.

أما عن مشاركة المرأة الاقتصادية: فقد وجدت، فالاقتصاد عصب الحياة ولم تقف المرأة بعيدة عن هذا الميدان فلقد شاركت الرجل **تحمل عبء** هذا الدور في مناحيها المختلفة مثل **الزراعة،** فكانت المرأة تدلي بدلوها في الزراعة وفي أعمال الحقل منذ العهد النبوي، فكانت السيدة **أسماء بنت أبي بكر(ﷺ)** من الزوجات اللائي يساعدن أزواجهن في هذا الشأن فتقول عن ذلك: وكنت أنقل النوى من أرض الزبير(ﷺ)[٧٦] التي أقطعها له رسول الله(ﷺ) على رأسي وهي على ثلثي فرسخ.[٧٧]

أما عن **مشاركتهن** في **البعد الاجتماعي** فكن ينتشر بينهن معرفتهم بالغناء[٧٨]، وأصبح لهن فيه خاصة **الأنصار** مذهب خاص[٧٩]، وهن يغنين عادة في حفلات الزواج، ومن أشهر النساء اللاتي كن يعرفن كونهن مغنيات في ذلك العصر **أرنب الأنصارية.** [٨٠]

أما عن مشاركة المرأة في الحياة الثقافية:

في عهد **الخلفاء الراشدين** لم تكن **أم سلمة(ﷺ)** هي السيدة الوحيدة التي ساهمت في حفظ القرآن للأمة،بل هناك سيدة لا تقل عنها في الأهمية لأنها لعبت دورًا في ذلك منذ العهد النبوي، وظل هذا الدور في العصر الراشدين وهي: **أم ورقة(ﷺ)** بنت عبد الله بن الحارث وهي من اللائي جمع القرآن [٨١]، وكانت **تؤم** أهل بيتها بإذن من الرسول(ﷺ)، وكان لها **مؤذن،** وظلت هكذا حتى قتلها غلامها وجاريتها في عهد **عمر بن الخطاب(ﷺ)** وكانت تلقب بالشهيدة.[٨٢]

أما علم الحديث [٨٣]، فقد **كثرت المحدثات** في هذا العصر عن **الرسول(ﷺ)** بخلاف **زوجاته** نجد أسماء كثيرة من الصحابيات في هذا العصر مثل: **أم عمارة**

(ﷺ) وهي نسيبة بنت كعب وقد سمعت من الرسول (ﷺ) أحاديث كثيرة وروت عنه ومما روته الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة. (٨٤)

هكذا،،، أدَّت المرأة دورًا متميزًا في ذلك العصر، ومن المشاكل التي أسهمت المرأة في حلها: مساعدة زوجها في **زيادة الدخل**، فقد تاجرت بعض النساء بتجارة الإبل مثل **أم زيد بن عمرو** بن حرام التي باعت الجمل للسيدة عائشة. (٨٥)

أما **مشكلة الماء**: تعد مشكلة الماء من المشاكل التي اهتمت المرأة بعلاجها في ذلك العصر، فقد قام بعض نساء المدينة بمهنة تعتمد في معظمها على الماء وهي مهنة **غسل الموتي**(٨٦)، فقد اشتهرت من بين نساء المدينة بالقيام بهذا الدور: **سلمي** خادم رسول الله (ﷺ) **وأسماء بنت عميس** اللتان قامتا مع علي بن أبي طالب(ﷺ) بتغسيل **فاطمة الزهراء**(ﷺ)(٨٧)، أما **أسماء بنت عميس** امرأة أبي بكر الصديق(ﷺ) (٨٨) فقد أوصى أن تغسله.

هكذا،،، شاركت نساء المدينة قدر طاقاتهن فى القيام بما يستطعن من الأعمال والحرف.

سابعًا: الخاتمة والنتائج:

أولًا: الخاتمة:

بعد أن **وصلت الدراسة** إلى منتهاها، أكدت علي أن علم التنمية المستدامة الذي استحدثه الغرب قديم يعود إلى العهد النبوي دون نزاع. ولكي نستطيع تحقيق ما قدمه الأجداد إلى الأحفاد من الأجيال القادمة يجب علينا: نقل علوم التراث التي تؤرخ لحضارتنا ليس لمجرد النقل فقط بل يستخدم في النقل المنهج التحليلي، والتعامل مع نصوص التراث تعاملا بعيدا عن قدسية النص فيخضع لكل مناهج البحث العلمي، والبحث عن صور مضيئة تؤصل العلم الحديث الذي استقاه الغرب من العرب.

ختاما إذا كانت الحضارة الغربية قامت على أكتاف الحضارة العربية فإن لنا نحن العرب أن نأخذ حضارتهم ونعيد بناء حضارتنا، وعلينا أيضا أن نتخذ في مجال البحث العلمي والثقافي خطوات **منها:**

– **تعديل** مناهج التاريخ بما يتوافق مع الفكر الحضاري وعدم التركيز على التاريخ السياسي الجاف.

– **إنشاء** مقررات لمادة التنمية المستدامة نظرا لأهميتها في إثراء المجتمعات بالأفكار الجديدة.

– **إنشاء** مراكز بحثية متخصصة في الكشف عن المبدعين نظرا لندرتها في المجتمعات العربية.

ثانيًا: نتائج الدراسة:

استنتجت الدراسة عدة أبعاد:

- في **البعد التقني** انفتاح الحضارة العربية في العهد النبوي، وتأثرها بأفكار الشعوب الأخرى.
- **استمرارا** في هذا البعد قام عمر بن الخطاب(ﷺ) بجمع الأمة العربية إلى قيام الساعة بوضعه للتاريخ.
- **حث** النبي (ﷺ) على الاهتمام بصحة الإنسان وضرورة التداوي من الأمراض.
- **قام** عمر بن الخطاب (ﷺ) بالمحافظة على صحة الطفل المسلم كي يكون فردا نافعا في المجتمع.
- لم **يحرم** الرسول(ﷺ) وخلفاؤه الراشدون الأفراد المعاقين من المشاركة السياسية.
- لم **يحرم** الرسول (ﷺ) المرأة من الإدلاء بدلوها في أصعب الأمور، واستمر الخلفاء الراشدون في التعامل مع المرأة بذلك المنهج.
- **حث** النبي(ﷺ) على الاهتمام بالاقتصاد.
- **أتاح** الرسول الكريم(ﷺ) الطريق أمام الجميع للعلم.
- **حث** الرسول(ﷺ) على الاهتمام بزيادة الدخل.
- **عني** الإسلام بالمحافظة على الماء لكونه أساس الحياة.
- **شاركت** الفئات المهمشة بقوة في المجالات المختلفة.
- كان للمرأة أكبر الأثر في الدفاع عن حياة الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) أثناء الفتنة.

والله ولى التوفيق،،،،

الهوامش

(١) مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة (مفهومها– أبعاده– مؤشراتها)، القاهرة، ٢٠١٧م، ص٧.

(٢) مدحت أبو النصر، نفسه، ص ٨.

(٣) فلاح جمال معروف العزاوي، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، مكتبة طريق العلم، بدون، ٢٠١٩م، ص٦.

(٤) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٦٠١.

(٥) **للمزيد راجع**،، فلاح جمال معروف العزاوي، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، مكتبة طريق العلم، بدون، ٢٠١٩م، ص١٠.

(٦) فلاح جمال، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، ص ١٥.

(٧) مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة، ص١٢.

(٨) مدحت أبو النصر، نفسه، ص١٤.

(٩) نفسه.

(١٠) فلاح جمال، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، ص١٦.

(١١) فلاح جمال، نفس المرجع والصفحة.

(١٢) نفسه.

(١٣) نفس المرجع والصفحة.

(١٤) **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(United Nations Development Program)** ، وهي شبكة تطوير عالمية تابعة للأمم المتحدة ,و منظمة تدعم التغيير وربط الدول بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الأشخاص لبناء حياة أفضل. وهي تعمل في ١٧٧ دولة وتساعدهم في تطوير حلولهم لمواجهة تحديات التنمية المحلية والعالمية. كما تعمل على تطوير القدرات المحلية التي تعتمد على موظفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشريحة واسعة من الشركاء.

(١٥) فلاح جمال، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، ص١٩.

(١٦) نفس المرجع والصفحة.

(١٧) ابن حجر، فتح الباري، ج٦، ص٣٨٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٣، ص ص ٦١٤– ٦١٥؛ طارق أبو الوفا محمد، دور الأسرة في تأهيل المعاق المبدع، رسالة غير منشورة، جامعة ميريلاند، الولايات المتحدة الأمريكية، أغسطس ٢٠١٧ م، ص ١٢٠.

(١٨) مما قاله الرسول الكريم(ﷺ) في خطبة حجة الوداع عام ١٠هـ، وقد ألقاها الرسول (ﷺ) في

يوم عرفة من جبل الرحمة، وقد نزل فيه الوحي مبشرًا أنه "**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينًا**".

(١٩) عبد الباسط بدر، التاريخ الشامل للمدينة المنورة ج١ ص ٢٧١.

(٢٠) طارق أبو الوفا محمد، المعاقون منذ العهد النبوي حتى نهاية العصر الأموي ص ٦٥.

(٢١) الطبراني، (أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخمي الشامي الطبراني،(ت٣٦٠هـ/٩١٨م)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، المكتبة السلفية، القاهرة، د. ت، ج ١٩، ص ١٩٩، حديث رقم ٤٤٨.

(٢٢) **التقنية:** لفظ حديث يعني التقدم وهو ما عرفه العرب بالإبداع والإتقان، حيث حث الرسول(ﷺ) علي إتقان العمل بقوله: **إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه؛** (الألباني،(محمد ناصر الدين الألباني،(ت١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م)، سلسلة الأحاديث النبوية وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٩٥م، ج٣، ص١٠٦).

(٢٣) هو **سلمان الفارسي** من كبار صحابة الرسول الكريم(ﷺ)، ومن أوائل من دخلوا في الإسلام، صحابي، ومولى للنبي محمد(ﷺ)، وأحد رواة الحديث النبوي، وهو أول الفرس إسلامًا؛ أصله من بلاد فارس، ترك أهله وبلده سعيًا وراء معرفة الدين الحق؛ فانتقل بين البلدان ليصحب الرجال الصالحين من القساوسة، إلى أن وصف له أحدهم ظهور نبي في بلاد العرب، ووصف له علامات ليتحقق منه، كانت وفاته في سنة ٣٣هـ/ ٦٥٥م؛(ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م)، الطبقات الكبرى، تحقيق وتعليق حمزة النشرتي، الشيخ عبد الحفيظ فرغلي، د.عبد الحميد مصطفى، المكتبة القيمة، د،ت، ج٣، ص١٥٠).

(٢٤) **غزوة الخندق** ثالث غزوات الرسول الكريم(ﷺ)الكبرى، وتُسمى أيضًا **غزوة الأحزاب**وهي غزوة وقعت في شهر شوال من العام **الخامس** من الهجرة) الموافق مارس ٦٢٧م بين المسلمين بقيادة الرسول محمد، والأحزاب الذين هم مجموعة من القبائل العربية المختلفة التي اجتمعت لغزو المدينة المنورة والقضاء على المسلمين والدولة الإسلامية.

(٢٥) للمزيد عن ذلك. انظر **الواقدي**، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، ج٢، طبعة مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٦٦م، ص ٤١٣.

(٢٦) أخرجه أحمد في المسند الرسالة (٦/ ٥٠ ح) ٣٥٧٨.

(٢٧) أخرجه ابن ماجه السنن، (٨٨/١، رقم ٢٤٢).

(٢٨) حديث شريف، أخرجه ابن ماجه،السنن،(٨٨/١،رقم ٢٤٢)

(٢٩) البخاري الصحيح، بحاشية السندي، تحقيق عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة،

د.ت، ج١، كتاب العلم، باب فضل علم وعمل، ص ٢٦.

(٣٠) القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٣٠.

(٣١) المقصود الصحابي **سعد بن أبي وقاص**، وهو سعد بن أبي وقاص هو سعد بن مالك القرشي الزهري، وهو من أقارب آمنة بنت وهب، أم نبي الإسلام محمد (ﷺ)، كنيته أبو إسحق، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب(ﷺ) لتكون إمارة المسلمين فيهم، ويقال إنه سابع سبعة في إسلامه؛(ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص١٠٥).

(٣٢) أحمد: المسند، حديث رقم (٦٧٦٨)؛ ابن ماجة: السنن، ص ٤١٩.

(٣٣) **الحلس:** في اللغة حلس البيت هو ما يُبْسَطُ تحت حُرِّ المتاع من مسح ونحوه، والجمع **أَحْلاسٌ، و**هو يماثل السجاد في عصرنا الحالي؛؛(مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص ١٦٧).

(٣٤) **القعب:** في اللغة، لفظ مفرد يقصد به قَدَحٌ ضَخْمٌ غليظ؛(مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص ٥٠٩).

(٣٥) مسلم، الصحيح، كتاب الزكاة، حديث رقم ٣/١٦٤٢

(٣٦) طارق أبو الوفا محمد، المرأة في المدينة المنورة إبان عصر الخلفاء الراشدين، مجلة المؤرخ العربي، القاهرة، العدد ١٥، سنة ٢٠٠٧م، ص ٥٩؛ KrikGeorge , a short history of the middle east.from the rise of islam to modern times , London.1964. p.37.

(٣٧) البلاذري: فتوح البلدان ص ٤٤٨؛ طارق أبو الوفا محمد: المرأة في المدينة المنورة إبان عهد الخلفاء الراشدين ص ٥٩.

(٣٨) **للمزيد عن أسباب الردة.. انظر:** الواقدي: كتاب الردة ونبذة عن فتوح العراق تهذيب محمد حميد الله: المطبعة العالمية، باريس، ١٩٨٩م، ص ١٩، ١٢٥؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ١٣٢:١٢٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٣٤٢:٢٤٩.

(٣٩) **سير** أبو بكر أحد عشر لواء للقضاء على المرتدين، عن هذه الألوية **انظر:** الطبري، المصدر نفسه والجزء، ص ٢٤٩؛ أسماء محمد أحمد زياد، دور المرأة السياسي في عهد النبي والخلفاء الراشدين، ص ٢٩٠.

(٤٠) القرآن الكريم، سورة النساء، الآية، ٢٠.

(٤١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج١، ص ٤٦٨.

-hitti , history of arabs from the earliest TIMES to the present p.176 (42)
hassaan Hassan Ibrahim, history and culture Saudi, 1968 , p 60,61

(٤٣) عمر بن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج٢، ص٩٢٢-١٠٠٤؛ عبد الباسط بدر، التاريخ الشامل لمدينة،ج١، ص٢٩٣:٢٩٢.

(٤٤) طارق أبو الوفا محمد، المرأة في المدينة المنورة إبان عهد الخلفاء الراشدين، ص ٦٧.

(٤٥) **عمرو بن العاص**(ﷺ): القائد العربي المسلم، داهية العرب، وفاتح مصر وحاكمها في عصر الولاة من قبل الراشدين والأمويين، توفي في عام **٤٣هـ، للمزيد عنه راجع:** عمر أبو النصر: السياسة عند العرب" وصف جديد لأربعة من **دهاة العرب** في السياسة والإدارة "معاوية بن أبي سفيان(ﷺ)، عمرو ابن العاص(ﷺ)، المغيرة بن شعبة(ﷺ)، زياد بن أبيه(ﷺ)"، بيروت، لبنان، ١٩٤٩م، ص ص ٨٣-٩٥.

(٤٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٤، ص ٣٣٦.

(٤٧) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٦٩، ٤٧٠.

(٤٨) **صلح الحديبية: صُلح الحُديبية** هو صلح عقد قربَ مكة في منطقة الحديبية التي تُسمى اليوم الشميسي، في شهر ذي القعدة من العام السادس للهجرة) مارس ٦٢٧ م) بين المسلمين وبين مشركي قريش بمقتضاه عقدت هدنة بين الطرفين مدتها عشر سنوات، فانقضت الهدنة نتيجة اعتداء بني بكر بن عبد مناة من كنانة على بني خزاعة.

(٤٩) **القادسية:** إحدي معارك الفتح الإسلامي لفارس وقعت في ١٣ شعبان١٥هـ نوفمبر(٦٣٦م)، بين المسلمين بقيادة سعد بن أبي وقاص، والإمبراطورية الفارسية بقيادة رستم فرخزاد في القادسية، وانتهت بانتصار المسلمين ومقتل رستم، وكانت أحد أهم المعارك لفتح العراق، موقعة حربية بين المسلمين والفرس، بلغ تعداد رجال الجيش الفارسي فيها نحو ١٢٠ ألف جندي، ومن أهم نتائجه انتصار المسلمين وهزيمة الفرس رغم هدا التعداد الكبير.

(٥٠) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص ٦١٤، ٦١٥.

(٥١) **ابن أم مكتوم:** هو عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة القرشي العامري، وأمه أم مكتوم، هي عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم بن يقظة المخزومية، من السابقين المهاجرين، وهو ممن ذكرهم القرآن وإعاقتهم البصرية؛(القرآن الكريم، سورة عبس، الأية٢؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان،(ت ٧٨٤هـ/١٣٧٤م)، سير أعلام النبلاء، ج١، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٣٦١).

(٥٢) الواقدي، المغازي، ج١ص١٨٤:١٨٢، ١٩٦/١٩٧، ١٩٩، ٣٣٤، ٣٨٣:٣٦٣، ج٢ ٤٤١،

٤٩٦، ٥٣٦:٥٣٧، ٥٣٧:٥٤٩، ٥٧١.

(٥٣) طارق أبو الوفا محمد،المعاقون منذ العهد النبوي حتى نهاية العصر الأموي، مجلة دراسات عربية وإسلامية، عدد ٣٩، مركز اللغات الأجنبية والترجمة، بجامعة القاهرة، ٢٠١٢م، ص ٦٧.

(٥٤) **معاذ بن جبل: صحابي** وفقيه وقارئ قرآن وراوي للحديث النبوي من الأنصار من بني أدّى من بني جشم **بن** الخزرج، أسلم وهو **ابن** ١٨ سنة، وشهد بيعة العقبة الثانية، ثم شهد مع النبي محمد(ﷺ) المشاهد كلها، واستبقاه في مكة بعد فتحها ليُعلّم الناس القرآن ويفقههم، ثم بعثه عاملًا له في اليمن بعد غزوة تبوك، وهو المتوفي عام ١٨ هـ/٦٤٠م؛(ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي، أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري،(ت٢٤٥هـ/٨٥٨م)، المحبر، دار الأفاق الجديدة، بيروت، د.ت، ص٣٠٥؛الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)، البرصان والعرجاء والعميان والحولان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، د.ت، ص ٧؛ ابن قتيبة، (أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم بن قتيبة الدينوري،(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) المعارف، تحقيق:ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص٥٨٣).

(٥٥) ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج١، ص ص ١٩-٣٠.

(٥٦) ابن العماد، نفسه، ص ٢٩؛ طارق أبو الوفا، المعاقون منذ العهد النبوي حتى نهاية العصر الأموي، ص ٦٩.

(٥٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ج ٤، ص ٢٨٩.

(٥٨) ابن قتيبة، المعارف، ص ٥٧٨.

(٥٩) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، دار صادر، بيروت، د. ت، ج٢، ص٢٤١؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج١، ص...؛ الزركلي، الأعلام ج٣، ص ٢٣٦؛ طارق أبو الوفا محمد، الواقدي ومنهجه في كتابه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ص ٤٦، هامش ١.

(٦٠) جدير بالذكر أن أبا سفيان قد فقد إحدى عينيه في غزوة حنين عام ٩هـ وأصبح أعور؛(ابن حبيب، المحبر، ص١٦٦؛ الجاحظ، البرصان والعرجاء والعميان والحولان، ٣٦٢؛ ابن قتيبة، المعارف، ٥٨٨؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، نكت الهميان في نكت العميان، المطبعة الجمالية، القاهرة، ١٩٦٦م، ص١٧٢).

(٦١) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، د. ت، ج٢، ص ١٥٣.

(٦٢) طارق أبو الوفا محمد، المعاقون منذ العهد النبوي حتى نهاية العصر الأموي، ص ٧٥.
(٦٣) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٣، ص ص ٣٣٤:٣٣٥.
(٦٤) ابن حجر، الإصابة في تميز الصحابة، ج٨ص ٢٢٤.
(٦٥) ابن خلدون، المقدمة، ص ٣٧١:٣٧٠.
(٦٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص ٢٦٣، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٧، ص ١٤٧.
(٦٧) ابن الأثير، أسد الغابة، نفس الجزء و الصفحة.
(٦٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص ٢٦٣، ابن الأثير، المصدر نفسه، نفس الجزء والصفحة.
(٦٩) ابن الأثير: المصدر نفسه.
(٧٠) محمد محمد حسن شراب، المدينة المنورة، ج١، ص ٢١٠.
(٧١) البخاري، الصحيح، في التيمم باب وقول الله تعالى "فلم تجدوا ماء فتيمموا"ص (٣٢٢) مسلم، الصحيح في الحيض، ص (٥٥٠-٥٥١)، والنسائي في الطهارة (٣٠٨-٣٢١)، وأبو داود في الطهارة (٢٧١)، وابن ماجه في الطهارة (٥٦١)، وأحمد (٢٣١٦٤-٢٤٢٨٣-٢٥١٣٦) ومالك في الطهارة (١١٠)، والدارمي في الطهارة.
(٧٢) **ضربه** أبو لؤلؤة ثلاث ضربات مات منها عمر بعد مضي ثلاثة أيام من شهر ذي الحجة سنة ٢٣هـ/٦٤٣م؛(الروحي: بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تحقيق عماد أحمد هلال ومحمد حسني عبد الرحمن وسعاد محمد عبد الستار، إشراف ومراجعة د، أيمن فؤاد سيد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة، ٢٠٠٤م، ص١١٥، علي إبراهيم حسن: التاريخ الإسلامي العام، ص ٢٤٣).
(٧٣) مسلم، الصحيح، بشرح النووي تحقيق عبد الله أحمد أبو زينة كتاب الشعب، ١٩٧٣م، كتاب الإمارة، باب الاستخلاف وتركه، ج٤، ٤٨٥؛ أسماء محمد زيادة، دور المرأة ص ٢٠٩. س
(٧٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص ٤٦٢:٤٦٠.
(٧٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ١٣٩؛ الروحي، بلغة الظرفاء، ص١١٥؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن،ت(٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: عبد الرءوف سعد،وياسر صلاح عزب، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت، ص ١٣٨).
(٧٦) المقصود زوجها الزبير بن العوام الصحابي الجليل، ا: وهو: الزُّبَيْرُ بن العَوَّام الأسدي القرشي٢٨ ق.هـ-٣٦هـ/٥٩٤-٦٥٦م، وأحد الستة أصحاب الشورى الدين اختارهم عمر بن

الخطاب(ﷺ) ليختاروا الخليفة من بعده، وهو ابن عمة النبي محمد (ﷺ)، وابن أخ زوجته خديجة بنت خويلد، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن السابقين إلي الإسلام؛(صفي الرحمن المباركفوري،(ت٢٠٠٦م)، الرحيق المختوم،ج١، أولي النهي للإنتاج الإعلامي،٢٠٠٢م، ص ١٦٩).

(٧٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص ٥٣٠.

(٧٨) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج٤، ص ٢٢٦.

(٧٩) كان مذهبا خاصا لمكة في الغناء انظر: أحمد أمين: فجر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١٩٦٥م، ١٠، ص ١٧٧.

(٨٠) كانت تغني في المدينة انظر: ابن حجر: الإصابة، ج٤، ص ٢٢٦

(٨١) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٨، ص ٤٩٩:٥٠٠.

(٨٢) ابن سعد: المصدر نفسه، نفس الجزء، ص ٥٠٠، ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٤، ص ١٩٤٩،١٩٤٨.

(٨٣) **علم الحديث:** هو ثاني مصادر التشريع بعد القرآن الكريم وهو ما أثر عن النبي من قول أ و فعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقى، ولكون الحديث اختص بتفاصيل أمور الدين والأمور التعبدية من صلاة وزكاة وغير ذلك فقد أقبل المحدثون وطلاب الحديث على معرفة ناسخه ومنسوخه ورجال السند وصحة المتن انظر: ابن خلدون، المقدمة، ص ٤٠٥؛ حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي ج٢، ص ٣٢٩؛ السيد عبد العزيز سالم، دراسات في تاريخ العرب، تاريخ الدولة العربية، ص ٤٢٢؛ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ص ٣٥؛ محمد محمد أبو شهبة، الكتاب الصحاح الستة، الأزهر، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص ٨.

(٨٤) أحمد بن حنبل: المسند، ج٦، ص ٣٤٩، ٣٦٥.

(٨٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص ٤٩٧.

(٨٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص ٣٨٥.

(٨٧) ابن الأثير، أسد الغابة، ج٧، ص٤١٧.

(٨٨) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٣٨؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص ص ٣٢٧–٣٢٨.

المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم.

ثانيًا: المصادر العربية المطبوعة:

ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن احمد، (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٧ أجزاء)، تحقيق وتعليق محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، ومحمود عبد الوهاب فايد، دار الشعب القاهرة (١٣٩٣ هـ/ ١٩٨٢ م).

الألباني، محمد ناصر الدين الألباني،(ت١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م)

٢- سلسلة الأحاديث النبوية وشئ من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٩٥م.

البخاري: أبو عبدالله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي،(ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م).

٣- صحيح البخاري بحاشية السندي، تحقيق عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة. د..ت.

البلاذري: أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري،(ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م).

٤- "فتوح البلدان تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، وعمرو أحمد عطوة، دار ابن خلدون، إسكندرية، د.ت.

ابن حبيب: أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي، أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري،(ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٨م).

المحبر، دار الأفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م).

البرصان والعرجاء والعميان والحولان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، د.ت.

ابن حجر: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر،(ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩ م).

٥- الإصابة في تمييز الصحابة (٤ أجزاء)، دار صادر، بيروت، د.ت.

ابن حنبل: احمد بن محمد بن حنبل،(ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م).

٦- المسند "وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي، وفيه اول فهرس رواة المسند من الصحابة، وضعه محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٥ (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥ م).

ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون،(ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م).

٧- المقدمة: تحقيق علي عبد الواحد وافي، دار الشعب، د.ت.

أبو الحسن الروحي،(ت بعد ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م).

٨- لغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تحقيق عماد أحمد هلال، ومحمد حسني عبد الرحمن، وسعاد محمد عبد الستار، إشراف ومراجعة د، أيمن فؤاد سيد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان،(ت ٧٨٤هـ/١٣٧٤م)

٩- سير أعلام النبلاء، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ١٩٨٥م، ٢٥جزء.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م).

١٠- "الطبقات الكبرى"، (٨ أجزاء)، تحقيق وتعليق حمزة النشرتي، الشيخ عبد الحفيظ فرغلي، د.عبد الحميد مصطفى، المكتبة القيمة، د،ت.

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي، ت (٩١١هـ / ١٥٠٥ م).

١١- تاريخ الخلفاء: تحقيق: عبد الرءوف سعد، وياسر صلاح عزب، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ت.

ابن شبه: عمر بن شبة، ت (٢٦٢ هـ / ٨٧٥ م).

١٢-تاريخ المدينة المنورة تحقيق فهيم محمد شلتوت، دار الأصفهاني، جدة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي،(ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م).

١٣-نكت الهميان في نكت العميان، المطبعة الجمالية، القاهرة، ١٩٦٦م.

صفي الرحمن المباركفوري،(ت٢٠٠٦م)

١٤- الرحيق المختوم، أولي النهي للإنتاج الإعلامي، السعودية،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

الطبراني: أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخمي الشامي الطبراني،ت(٣٦٠هـ/٩١٨م)

١٥- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، المكتبة السلفية، القاهرة، د. ت.

الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير،(ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م).

١٦- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، (١٩٧٩م)، ١٠ أجزاء.

ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ت (٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م).

١٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أربعة أجزاء، دار صادر، بيروت، د.ت، تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، د.ت.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم بن قتيبة الدينوري،(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)

١٨- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن كثير، ت(٧٧٤÷ت/١٣٧٢ م)

١٩- تفسير القرآن العظيم دار الكتب العلمية بيروت، أربعة أجزاء، د.ت.

مسلم:مسلم بن الحجاج، ت(٢٥٦ هـ/٨٦٩ م)

٢٠- صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق عبد الله أحمد أبو زينة، كتاب الشعب ١٩٧٣م

الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، ت(٢٠٧ هـ/٨٢٢ م)

٢١- كتاب الردة نبذة من فتوح العراق، تهذيب محمد حميد الله، المطبعة العالمية، باريس، ١٩٨٩م.

٢٢- المغازي، ثلاث أجزاء، تحقيق د. مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ١٩٨٤م

اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، ت(٢٩٢هـ/٩٠٤م)

٢٣- تاريخ اليعقوبي، جزءان، دار صادر، بيروت، ٢٠١٦م.

ثالثًا: المراجع العربية:

أسماء محمد أحمد زيادة: الدكتور

٢٤- دور المرأة السياسي في عهد النبي والخلفاء الراشدين، وبها تحقيق تاريخي وفقهي وتشريعي لفهم دور السيدة عائشة في أحداث الفتنة، دار السلام، القاهرة، ط ١،

السيد عبد العزيز سالم الدكتور.

٢٥- دراسات في تاريخ العرب، تاريخ الدولة العربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د. ت.

شوقي ضيف الدكتور.

٢٦- تاريخ الأدب العربي في العصر الإسلامي، الطبعة العاشرة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦

طارق أبو الوفا محمد: الدكتور

٢٧- دور الأسرة في تأهيل المعاق المبدع، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مريلاند، الولايات المتحدة الأمريكية، أغسطس ٢٠١٧م.

٢٨- المرأة في المدينة المنورة إبان عهد الخلفاء الراشدين، مجلة المؤرخ العربي القاهرة ٢٠٠٧م.

٢٩- المعاقون منذ العهد النبوي حتى نهاية العصر الأموي، مجلة دراسات عربية وإسلامية جامعة القاهرة ٢٠١٢م.

عبد الباسط بدر: الدكتور

٣٠- التاريخ الشامل للمدينة المنورة ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م. ٣ أجزاء.

فلاح جمال معروف العزاوي:

٣١- التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، مكتبة طريق العلم، بدون، ٢٠١٩م.

مدحت أبو النصر:

٣٢- التنمية المستدامة (مفهومها- أبعاده- مؤشراتها)، القاهرة، م٢٠١٧م.

مجمع اللغة العربية:
٣٣- المعجم الوجيز، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٦٠١.
محمد محمد حسن شراب: الدكتور
٣٤- المدينة النبوية فجر الإسلام والعصر الراشدي، الرواية الصحيحة للتاريخ الحضاري والسياسي والاقتصادي والإداري والاجتماعي والعلمي للمدينة المنورة دار القلم بيروت، ط١ ج١ ١٤١٥ هـ/١٠٠٤ م.

رابعا: المراجع الأجنبية:

Hassan Hassan Ibrahim:

34- History and culture (from 632 to 1968) Saudi hitti.

History of the arabs from the earliest times to the present glondon 1964.

Kirk George:

35- a short history of the middle east , from the rise of islam to modern times, London 1964.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-eighth year · Founded in 1974

Vol. 74 Abril 2022
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)